الحمد لله الذي أمر بالعدل والإحسان ، ونهى عن الظلم والعدوان .

أما بعد ...

أيها الشعب الأمريكي سلام على من اتبع الهدى

وبعد ...

موضوع حديثي هو طغيان رأس المال ودوره في الحروب الدائرة بيننا.

وأخصُ بالحديثِ مناصري التغييرِ الحقيقي ولاسيما الشبابَ

وابتداءً أقولُ :

لقدْ حذركُم قديماً رئيسُكُم الأسبقُ ، منْ طغيانِ رأسِ المالِ اليهوديِّ ، ومنْ أنْ يأتيَ يومٌ تصبحونَ فيهِ أجراءَ لهُ ، ثمَّ هاهو رئيسُكُم الحالي في الأيامِ القريبةِ الماضية ، يحذِرُكُم أيضاً ، منْ طغيانِ رأسِ مالِ الشركات الكبرى .

وعملياً فإنَّها بعدَ قرارِ المحكمةِ العليا ذي الصلةِ ، ستستكْمِلُ السيطرةَ على جميعِ سُلُطَاتِكُم العُليا ، مما يعني أنْ تصبِحُوا رهائنَ في أَيديْهِم ، فطغيانُ رأسِ المالِ أضرَّ بكمُ وبِنَا، وهذا هُو دافعي للحديثِ معكُم.

وإنَّ الناظر إلى حجم الحماس والفرح الذي كان عليه . الأمريكيون في الرابع من نوفمبر عند إسقاطهم للحزب الجمهوري الذي أدخلهم في الحروب العبثية التي استنزفت اقتصادهم وانتخابهم لرافع شعار التغيير لينقذهم من الأوضاع الاقتصادية البائسة التي حلت بهم فيعيد أبناءهم ويحفظ أموالهم فإذا بالواقع يظهر أن نزيف دمائهم وأموالهم لم يتوقف فالأمر الذي من أجله جيء بأوباما لم يقوم به وإنما قد وقع انقلاب عسكري مقنع مدعوم من الشركات الكبرى. التي تملك قوة المال ومن الحزب الجمهوري الذي يملك التدخل المشروع في السياسة ودليل ذلك واضح بين وهو أن الذين كانوا قادة الحروب

العبثية ومسعروها هم بتريوس وملن وجيدس تم تثبيتهم لاستمرار الحروب والضغط لمواصلة الإنفاق عليها

إن ملن وبتريوس وجيدس لا يعنيهم. ملايين الفقراء في أمريكا أو ملايين الذين طردوا من منازلهم أو العاطليين عن العمل لا الدم دمهم ولا المال مالهم وإنما هي دماؤكم وأموالكم .

إلى سياساتِ الإدارةِ الجديدةِ ، يرى أنَّ التغييرَ الواقعَ تغييراً تكتيكياً في مُعظمِهِ ، فقد أجَّلَ رافعُ شعارِ التغييرِ الانسحابَ بضعةَ عشرَ شهراً ، ثمَّ أبقى منْ جنودِكُم خمسينَ ألفاً في العراقِ ، تحايلاً لإبقاءِ الاحتلالِ فيها .

وأما في أفغانستانَ ، فقدْ جاءَكُم بتريوس أحدُ رجالاتِ بوش ، مطالباً بتأخيرِ الانسحابِ عن موعدهِ ستةَ أشهرٍ ، وللعقلاءِ أن يتساءَلُوا إنْ كانَت حربُ الإدارةِ السابقةِ التي وعدَتْ بإنهائِها في ستةِ أيامٍ أو ستةِ أسابيعٍ ، لم يكفِها لإنهائِها ستَ سنواتٍ وارتحلَتْ، فكمْ منَ السنينِ ستحتاجُ حربُ الستةِ أشهرٍ ؟!

فكانَ ينبغي على أوباما ، أن يخالفَ أخلاقَ الإدارةِ السابقةِ ، ويتخذَ الصدقَ صديقاً له ، فيصارحَكُم بالحقيقةِ ، بأن عليهِ ضغوطاً لا تسمحُ له بالانسحابِ الكلي منَ العراقِ وأفغانستانَ في الوقت الذي كان يريد ، ولا تسنح له بالتخلي عنْ دعمِ الإسرائيليينَ .، وأنهُ سيواصلُ الدعمَ والحربَ ليسَ لما تقتضيهِ مصالحُ أمريكا ، بل لما تقتضيهِ مصالحُ اللوبيات النافذة في واشنطن وهذا ما حال بينه وبين التغيير الذي تنشدون.

وهنا سؤال :ـ هل تستطيعونَ مواصلةَ تمويلِ حربٍ عبثيةٍ ؟ هي الآنَ أطولُ حروبِكُم على الإطلاقِ ، رغمَ أنهُ ما مضى إلا صدرُهَا ، ولا انقضى إلا شطْرُهَا ، وحربٌ هيَ منْ أعظمِ حروبِكُم تكلِفَةً عليكُم ، معَ العلمِ أنَّ نظامَكُم الماليَّ برمتِهِ على شفا جرفٍ هارٍ يكادُ أن ينهارْ ، وحربٌ عمولةُ تمويلِهَا كالإعصارِ تزيدُ اقتصادَكُم عصفاً ودولاركم ضعفاً .

لِذَا فعلى العقلاءِ أن يفكرُوا في سبيلٍ لكفِ طغيانِ هذهِ الشركاتِ ، فالجمهوريون حلفاء لها والديمقراطيون عاجزون عن مقاومتها

وإنما السبيلُ هو القيامُ بتغييرٍ حقيقيٍّ شاملٍ يعينُكُم على التحريرِ ، ليسَ تحريرَ العراقِ من صدامْ حُسينْ ، وإنما تحريرُ البيتِ الأبيضِ ليتحررَ باراكْ حُسين ، وعندئذٍ تنفكُونَ جميعاً منْ هيمنَةِ الشركاتِ الكبرى .

وإنَّ مما ساعدَ أسلافَكُم ، في دفعِ طغيانِ رأسِ المالِ في زمانِهم ، قراءتُهُم لكتابِ (حسنِ الإدراكِ) لتومسٍ بين ، فإنْ أحسنتُم إدراكَ الموقفِ اليوم ، فستنقذون أنفسكُم غداً.
وكونُوا على يقينٍ بأننا لا نقاتِلُكم لمجردِ القتلِ ، وإنما لنَرفَع عنْ أهلِنا القتلَ ، فقتلُ الإنسانِ بغيرِ حقٍ ظلمٌ ، وقتلُ قاتلهِ حكمٌ ، واعلمُوا أنَّ العدلَ أقوى جيشٍ ، والأمنَ أهنأُ عيشٍ أضعتُمُوهُ بأيديْكُم يومَ ذهبتُم تناصرُون الإسرائيليين ، على احتلالِ أرضنِا وقتلِ إخوانِنَا وأخواتِنَا وأطفالِنَا في فلسطينَ ، ومجزرةُ غزةَ ليستْ عنكُم ببعيدٍ ، وطريقُ الأمانِ يبدأُ بكفِ العدوانِ، فعلامَ تُهدِرُونَ دماءَكُم وأموالَكُم سدى.

والسلام على من اتبع الهدى